وقد تقدم الشرح عليه في حلي النساء وزينتهن فيتعاملون
به في سفاسف الامور عوضا عن التارية في الفاشر
ومن العجائب ان التارية في هذه الاسواق الثلاثة لا تشترى
شورتما بالمعاملة به من خمس حبات الى مائة ومن سبحة
الى عشرة الى ما لا نهاية له وقيمة التكية عندهم ثمان سبح
وبقية الاحوال كالفاشر واما قبرلي وما والاها
فيتعاملون بالفلقوا وهو ملح صناعي يستخرج ترابا من
الارض ويصبون عليه الماء ويقطرون ماءها ويلقون
المقطر منه في قوالب كالاصابع فيجمد بعد برودته
ويصير كالاصابع وقد شاهدت محال استخراج هذا
الملح ورايت اواني التقطير ولا نعلم من اوصل هذه
الصناعة اليهم واما اهل البلد لا يعلمون ايضا بل
تقاري امرهم اذا سئلوا او قال لهم قائل من علمكم هذه
الصناعة ان يقولوا شيئ وجدنا اباءنا يعملونه
ففعلناه ولا نعرف اول من صنعه ولقد عاملت بهذا
الملح واشتريته وله لذة عجيبة في طعمه تخالف لذة
الملح الطبيعي الا انه غير شفاف وفيه سمرة وانواع
الملح في دارفور ثلاثة زغاوي وهو ملح طبيعي يخرج من
بئر الزغاوي وقد تقدم ذكره وميدوبي وهو ملح طبيعي
ايضا الا ان لونه احمر كالدم ويستخرج قطعا كبارا
كاحجار الطاحون في العظم والاستدارة وينقله لا كثر

بلغ

احمر

احمر منه الاخيرين وله طعم لذيذ اكثر من النوعين
الاخرين واغلا ثمنا منهما ولا نعلم ما سبب احمراره وبالجملة
فاغلا الاملاح الميدوبي واحسنها واوسطها الفلقوا
وادناها الزغاوي فاهل سوق قبرلي وما والاها
يتعاملون بالملح الفلقو في سفاسف امورهم كالحرش
في كوبيه والتارية في الفاشر ولا يباع عندهم الملح
بكيل ولا وزن بل بالاصابع فيقال هذا الشيء بفلقوية
بفلقويتين بثلاث فلقويات وهكذا وباقي امورهم
كغيرهم واما سوق كسا فيتعاملون فيه بالدخان
ويسمى بلغتهم تابا كما يسميه الافرنج وهذا الاتفاق
من العجائب ولا خصوصية لاهل دارفور بل جميع السودان
يسمون الدخان تابا واما اهل فزان واهل طرابلس
المغرب فيسمونه تابغا وفي سنة ١٢٣٤ رأيت قصيدة
لبعض البكريين في حل شرب الدخان واظن تاريخ
كتابتها في وسط القرن الثامن من الهجرة يقول فيها

وقد اظهر الله القدير بعصرنا	نباتا يسمى التبغ من غير مرية

بتاء مثناة وبا موحد وغين وضبط الغين جا بالفتحة
ومنها

ومن يدعي التحريم جهلا فقل له	باي دليل ام باية اية